المظاهرات ومفاسدها وأقول العلماء فيها

بسم الله الرحمن

الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى ويصبرون منهم على الأذى يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله أهل العمى فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه وكم من ضال تائه قد هدوه فما أحسن أثرهم على الناس وأقبح أثر الناس عليهم
ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الذين عقدوا ألوية البدعة وأطلقوا عقال الفتنة فهم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب مجمعون على مفارقة الكتاب يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم يتكلمون بالمتشابه من الكلام ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم فنعوذ بالله من فتن المضلين قاله أحمد بن حنبل

الدافع لكتابة المقال

تلك الفتنة العمياء الصماء الخرساء التي أطلت برأسها اسأل الله أن يدمغها في مهدها.

والخلاف بين الإخوة بين مؤيد ومعارض فعرضنا كلام الله وسنة رسول الله ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيا عن بينة والله المستعان

عن النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنْ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا رواه البخارى

فالمتظاهرون يريدون خرق السفينة فنأخذ على أيديهم بهذا

إن الشرع المحكم لم يترك لنا شاردة ولا واردة إلا وبينها

قال تعالى مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ وقال تعالى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا

العلاج القرآني و النبوي حال وقوع الفتن

قال تعالى فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا

٥٩ النساء

قال رسول صلى الله عليه وسلم » : عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي وعضوا عليها بالنواجذ

«السلسلة الصحيحة ٦ / ٥٢٦

إنها ستكون فتنة . فقالوا : كيف لنا يا رسول الله أو كيف نصنع ؟ قال :
ترجون إلى أمركم الأول. (٣١٦٥) (الصحيحة)

تسلط الحكام من جنس عمل الرعية

قال الله تعالى :وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٢٩) الأنعام

قال قتادة في تفسيرها: وإنما يولي الله بين الناس بأعمالهم، فالمؤمن ولي المؤمن أين كان وحيث كان، والكافر ولي الكافر أينما كان وحيثما كان

- قال مالك بن دينار: قرأت في الزبور: إني أنتقم من المنافقين بالمنافقين، ثم أنتقم من المنافقين جميعا، وذلك في كتاب الله

- وقال ابن عباس: إذا رضي الله عن قوم ولى أمرهم خيارهم، إذا سخط الله على قوم ولى أمرهم شرارهم. وفي الخبر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (من أعان ظالما سلطه الله عليه).

الصبر على جور الأئمة منهج أهل السنة والجماعة

- ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من أتاه من أمير ما يكرهه فليصبر، فان من خالف المسلمين قيد شبر ثم مات مات ميتة الجاهلية

- حديث سلمة بن يزيد أنه قال : يا نبي الله أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألونا حقهم ، ويمنعونا حقنا فما تأمرنا ؟ فأعرض عنه ، ثم سأله فأعرض عنه ... إلى أن قال : « اسمعوا وأطيعوا فإن عليهم ما حُمِّلوا وعليكم ما حُمِّلتم »

- عن أسيد بن حضير قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إنكم سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض.

- روى الإمام مسلم في صحيحة من حديث حذيفة قال قال رسول اللهَ « يَكُونُ بَعْدِى أَئِمَّةٌ لاَ يَهْتَدُونَ بِهُدَاىَ وَلاَ يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِى وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ فِى جُثْمَانِ إِنْسٍ ». قَالَ قُلْتُ كَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ قَالَ « تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلأَمِيرِ وَإِنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ وَأُخِذَ مَالُكَ فَاسْمَعْ وَأَطِعْ ».

- أخرج ابن عبد البر في التمهيد عن أنس رضي الله عنه : كان الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهوننا عن سبِّ الأمراء.

التمسك بفتاوى الراسخين تعصم من الفتن

قال الحافظ ابن رجب

النصيحة لأئمة المسلمين حبُّ صلاحهم ورشدهم وعدلهم وحب اجتماع الأمة عليهم وكراهة افتراق الأمة عليهم و التدين بطاعتهم في طاعة الله عز وجل والبغض لمن رأى الخروج عليهم جامع العلوم و الحكم ١/٢٢٢

وقال البربهاري في السنة

أمرنا أن ندعوا لهم بالصلاح ولم نؤمر أن ندعوا عليهم وإن ظلموا وجاروا لأن ظلمهم وجورهم على أنفسهم وصلاحهم لأنفسهم و المسلمين شرح السنة114

قلت

و النصح لولي الأمر يكون سراً لا علناً كي لا تثور عليه الدهماء ! ولا يُدخل في الأمر من ليس بأهله ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : من أراد أن ينصح لسلطانٍ بأمر فلا يُبْدِ له علانية ، ولكن ليأخذ بيده فيخلوا به فإن قبل منه فذاك وإلا فقد أدّى الذي عليه له رواه أحمد وهو صحيح..

قال الطحاوي رحمه الله

ولا نرى الخروج على أئمتنا و ولاة أمورنا وإن جاروا ولا ندعوا عليهم ولا ننزع يداً من طاعتهم ، ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة مالم يأمروا بمعصية ، وندعو لهم بالصلاح و المعافاة

فقال العلامة الألباني معلقاً

:قد ذكر الشارح في ذلك أحاديث كثيرة تراها مخرجة في كتابه ثم قال : و أما لزوم طاعتهم و إن جاروا فلأنه يترتب على الخروج من طاعتهم من المفاسد أضعاف ما يحصل من جورهم ، بل في الصبر على جورهم تكفير السيئات ؛ فإن الله ما سلطهم علينا إلا لفساد أعمالنا ، و الجزاء من جنس العمل ، فعلينا الاجتهاد في الاستغفار و التوبة و إصلاح العمل ، قال تعالى{وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ} (الشورى:٣٠) ، {وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} (الأنعام:١٢٩) فإذا أراد الرعية أن يتخلصوا من ظلم الأمير ، فليتركوا الظلم! قلت: وفي هذا بيان لطريق الخلاص من ظلم الحكام الذين هم (من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا) وهو أن يتوب المسلمون إلى ربهم ويصححوا عقيدتهم ، ويربّوا أنفسهم و أهليهم على الإسلام الصحيح ، تحقيقاً لقوله تعالى :{إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ}(الرعد:١١) ، وإلى ذلك أشار أحد الدعاة المعاصرين بقوله : (أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تَقُمْ لكم على أرضكم) ، وليس طريق الخلاص ما يتوهم بعض الناس – وهو الثورة و السلاح على الحكام بواسطة الإنقلابات العسكرية – فإنها مع كونها من بدع العصر الحاضر : فهي مخالِفة لنصوص الشريعة التي منها الأمر بتغيير ما بالأنفس] (شرح الطحاوية للألباني

قال شيخ الإسلام بن تيمية

عامة الفتن التي وقعت من أعظم أسبابها قلة الصبر؛ إذ الفتنة لها سببان: إما ضعف العلم، وإما ضعف الصبر، فإن الجهل والظلم أصل الشر، وفاعل الشر إنما يفعله لجهله بأنه شر، وتكون نفسه تريده فبالعلم يزول الجهل، وبالصبر يحبس الهوى والشهوة فتزول تلك الفتنة فروع (٦/ ١٦٠)، ف (٢/ ٣٨٥

وقال أيضا في مجموع الفتاوى

ولهذا كان من أصول أهل السنة والجماعة لزوم الجماعة وترك قتال الأئمة، وترك القتال في الفتنة. وأما أهل الأهواء -كالمعتزلة- فيرون القتال للأئمة من أصول دينهم،

قال العلامة بن عثيمين

الله الله في فهم منهج السلف الصالح في التعامل مع السلطان وألا يتخذ من أخطاء السلطان سبيلاً لإثارة الناس وإلى تنفير القلوب عن ولاة الأمور فهذا عين المفسدة و أحد الأسس التي تحصل بها الفتنة بين الناس معاماة الحكام بن برجس32

وقال أيضا في شرح السفارينية في شرحه لحديث

(إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض) ،
فنقول : إنه يُرجى من صبر على جور الأئمة وأثرتهم أن يرد الحوض على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونحن نقول يُرجى ولا نقول يُجزم

وفتوى أخرى للعثيمين

السؤال: بالنسبة إذا كان حاكم يحكم بغير ما أنزل الله ثم سمح لبعض الناس أن يعملوا مظاهرة تسمى إعتصامية مع ضوابط يضعها الحاكم نفسه ويمضي هؤلاء الناس على هذا الفعل، وإذا أنكر عليهم هذا الفعل قالوا: نحن ما عارضنا الحاكم ونفعل برأي الحاكم، هل يجوز هذا شرعاً مع وجود مخالفة النص؟

الجواب:

عليك باتباع السلف، إن كان هذا موجوداً عند السلف فهو خير، وإن لم يكن موجوداً فهو شر، ولا شك أن المظاهرات شر؛ لأنها تؤدي إلى الفوضى من المتظاهرين ومن الآخرين، وربما يحصل فيها اعتداء؛ إما على الأعراض، وإما على الأموال، وإما على الأبدان؛ لأن الناس في خضم هذه الفوضوية قد يكون الإنسان كالسكران لا يدري ما يقول ولا ما يفعل، فالمظاهرات كلها شر سواء أذن فيها الحاكم أو لم يأذن. وإذن بعض الحكام بها ما هي إلا دعاية، وإلا لو رجعت إلى ما في قلبه لكان يكرهها أشد كراهة، لكن يتظاهر بأنه كما يقول: ديمقراطي وأنه قد فتح باب الحرية للناس، وهذا ليس من طريقة السلف

قلت سبحان الله هذا إذا سمح بذالك فكيف إذا كان ينهى عن ذلك

سئل العلامة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله

هل المظاهرات الرجالية والنسائية ضد الحكام والولاة تعتبر وسيلة من وسائل الدعوة وهل من يموت فيها يعتبر شهيداً؟

الجواب:

لا أرى المظاهرات النسائية والرجالية من العلاج ولكني أرى أنها من أسباب الفتن ومن أسباب الشرور ومن أسباب ظلم بعض الناس والتعدي على بعض الناس بغير حق ولكن الأسباب الشرعية ، المكاتبة ، والنصيحة، والدعوة إلى الخير بالطرق السليمة الطرق التي سلكها أهل العلم وسلكها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأتباعهم بإحسان بالمكاتبة والمشافهة مع الأمير ومع السلطان والاتصال به ومناصحته والمكاتبة له دون التشهير في المنابروغيرها بأنه فعل كذا وصار منه كذا، والله المستعان انتهى

وقال أيضاً رحمه الله: والأسلوب السيئ العنيف من أخطر الوسائل في رد الحق وعدم قبولـه أو إثارة القلاقل والظلم والعدوان والمضاربات ويلحق بهذا الباب مايفعله بعض الناس من المظاهرات التي تسبب شراً عظيماً على الدعاة، فالمسيرات في الشوارع والهتافات ليست هي الطريق الصحيح للإصلاح والدعوة فالطــريق الصحيح ، بالزيارة والمكاتـــــبات بالتي هي أحســن..

فضيلة الشيخ صالح الفوزان حفظه الله

السؤال: هل من وسائل الدعوة القيام بالمظاهرات لحل مشاكل الأمة الإسلامية؟

الجواب: ديننا ليس دين فوضى ديننا دين انضباط ودين نظام وهدوء وسكينة ، والمظاهرات ليست من أعمال المسلمين وماكان المسلمون يعرفونها ، ودين الإسلام دين هدوء ودين رحمة ودين انضباط لا فوضى ولا تشويش ولا إثارة فتن، هذا هو دين الإسلام والحقوق يتوصل إليها بالمطالبة الشرعية والطرق الشرعية والمظاهرات تحدث سفك دماء وتحدث تخريب أموال . فلا تجوز هذه الأمور.

مفاسد المظاهرات

- **أنها من صنع أهل الكتب من اليهود والنصارى ، والملل الكافرة المنحلة ، والفرق البدعية كالخوارج حينما خرجوا على الخليفة الراشد ذو النورين عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، وفق ما سن لهم ساستهم من أنظمة وضعية دخيلة ، وقوانين فاسدة شاذة.**
- **أنها تشبه بالكفار في شؤونهم ، وما خصوا به أنفسهم من عادات وتقاليد جاهلية شاذة وحركات وإشارات وشعارات ولباس وتصفيق وزعيق ومزامير وطبول ، وقد نهينا عن ذلك.**
- **أنها تخالف كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وسلف الأمة الصالح من إسداء النصيحة سراً لولي الأمر ، فيما يظهر من منكرات ومخالفات.**
- **أنها خروج وشق عصا الطاعة لولي الأمر ، وإشغالهم بالسياسة ، والتشهير بهم ، ونقدهم بما لا ينفع في دينهم ودنياهم ، بل يجر وبالاً على رعاياهم ويفسدهم ، ويفسد فطرتهم ، ورحمتهم على شعوبهم.**
- **أنها تشعل صدور الرعية من المسلمين ، وتحرضهم على ولي الأمر ، وتزيد الأحقاد والشقاق وتبعد العلاقة بين ولي الأمر ورعيته.**
- **أنها تتسبب في اختلال الأمن والأمان ، وإفساد الممتلكات العامة والخاصة من حرق السيارات والدور وسيارات الدولة ، وتكسير النوافذ والمحلات ، وسبيل في سفك دماء المسلمين من الشرطة والرعية دون أدنى سبب.**
- **أنها سبيل لحدوث مخالفات شرعية من خطب وأقوال وإيذاء للآخرين في نقل هذه المظاهرات فضائياً ،.**
- **أنها مفاسدة شوهت سمعة الإسلام ، وأعداء الدين استغلوا هذه المظاهرات للطعن في الإسلام ، وتنفير الناس عنه.**
- **أنها بدأت من اجتماعات سرية ، وتنظيمات خفية ، وتدريبات مريبة ، وأشرطة ومنشورات فتنة تخاف معتقد أهل السنة والجماعة.**
- **أنها تحت رايات من لا ينتمي لأهل السنة والجماعة من أحزاب وفرق وجماعات بدعية ، ومن يعقد هذه المظاهرات هم رويبضة لا يحق له أن يتكلموا في الأمور البسيطة فكيف بمصير الأمة.**
- **أنها لم تحقق أهدافاً إصلاحية منذ أن بدأت في ديار المسلمين ، بل فتحت الباب على مصراعية لأهل الردة والشذوذ والعقائد الفاسدة أن يفعلوها في ديار المسلمين بعد أن كان أمرهم مكتوم لا يقدرون على إظهاره.**
- **أنها استهزاء بالعقول البشرية ، ووسيلة شيطانية استخدمها الشيطان للإستخفاف بعقول البشر ومداركهم.**
- **أنها وسيلة لإخراج المرأة المسلمة من بيتها لهتك عرضها والتشهير بها وبجسدها وحجابها بالإذاعات والتلفزة الفضائية دون غيرة وضوابط عليهن ممن يحرض على هذه المظاهرات ، فيغلب على الظن أنهن سيتعرضن لإساءة**

من الشرطة وضعاف النفوس ، وهذا مما لا ينبغي أن تعرض المرأة المسلمة نفسها له.
•أنها بها منكرات شنيعة من الإختلاط بين النساء والرجال وتلاصق الأجساد وإظهار الزينة من لباس فاضح وبنطال وضحكات وابتسامات لعدسات المصورين ، بل وجمع الصلوات من أجل الخروج في سبيل فلان وعلان أو حزب أو جماعة ، والله المستعان.
•أنها تحولت من عادات دخيلة على المجتمع المسلم إلى عبادات يؤجر من خرج ويأثم من قعد ، وإلى الله المشتكى.
•أنها أهانت دور العبادة والمسجد ومكانته في الإسلام ،حيث استغلوها لأغراضهم الخبيثة في التجميع .
•أنها أصبحت بشعارات هابطة ولغة خطاب ساقط من سباب وقذف وفحشاء ، وأفعال منافية للآداب العامة.
•أنها وسيلة ظلم للآخرين من قطع الطرق على المسلمين وتعطيل المرور وسيارات العناية الطبية ، وإزعاج الآمنين ، والله المستعان. جمعتها بتصرف وزيادة من أبحاث

ما يلزمنا فعله واعتقاده في هذه الفتنة

●الثقة بنصر الله وتمكينه ، وأن المستقبل للسنة وأهلها.

● تذكر أحوال السلف في النوازل ، وعدم الإعتماد على رؤى وتكهنات أهل البدع والباطل ودعاة الخروج.

●لزوم جماعة المسلمين ، وعدم شق عصى الطاعة ، والإلتفاف حول ولاة الأمر والعلماء السلفيين الذين ماتوا وشهد لهم بخير كما قال بن مسعود ، والإنصات لفتاويهم ، ونصحهم ، وإرشادهم ، وتحذيراتهم .

●الوحدة والإئتلاف ، وترك التنازع والإختلاف بين أهل السنة والجماعة بضوابط الكتاب والسنة ، وتنقية الصفوف ، وعدم التميع مع أهل البدع ، والحذر من تسلل الأعداء ، وأهل النفاق ، مع البراءة من أهل البدع والشرك.

●التسلح بالعلم الشرعي ، وتوعية المسلمين بأمور العقيدة الصحيحة ، والتواصي بالأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والتحذير من البدع والشرك.

●الحلم ، والصبر ، والتأني ، وعدم التسرع ، والوعي بالحال.

●البعد عن العاطفة الزائدة ، وضبط الحماس ، والغضب ، وزجر التصرفات الفردية الطائشة.

●النظر في عواقب الأمور ، والحذر من السير خلف أهل المنكر ودعاة الخروج ، وممن يتصدر في النوازل والمحن ، ويحاول كسب جمهور المسلمين بأقوال شاذة ظاهرها الطعن بالأصول والتعاون مع أهل البدع ، والكف عن محاربتهم ، فلا نسمع له صوتاً ولا تزداد له شوكة ، ولا تكثر فتنه إلا وقت الفتن والنوازل.

●الحذر من أقوال السفهاء ، ونشر المنشورات والمواقع التي بها تحريض على العلماء الذين يقولون بقول السلف ، ونيل من أعراضهم.

●الحذر من الشائعات ، والأكاذيب ، والأخبار الملفقة ، والتخمين الذي يستهدف جماعة المسلمين..

●اجتناب الفتن ، والبعد عن مواطنها ، ولزوم الإنصاف ، والعدل في الأمر كله.

●عدم تطبيق ما جاء في أحديث الفتن على واقع معاصر .

واختم هذا البحث بحديث رسول الله يحض على السمع والطاعة لأولياء الأمور .

١- أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني أبو التياح قال سمعت أنسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأبي ذر : اسمع وأطع ولو لحبشي كان رأسه زبيبة أخرجه البخاري من حديث غندر عن شعبة

٢- عن أبي ذر رضي الله عنه أنه : انتهى إلى الربذة وقد أقيمت الصلاة فإذا عبد يؤمهم قال فقيل هذا أبو ذر فذهب يتأخر فقال أبو ذر رضي الله عنه أوصاني خليلي صلى الله عليه و سلم بثلاث أسمع وأطع ولو كان عبدا حبشيا مجدع

الأطراف رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار ورواه معاذ بن معاذ عن شعبة فقال في الحديث فإذا عبد يصلي بهم فقالوا لأبي ذر تقدم فأبى فتقدم العبد فصلى بهم ثم ذكر الحديث

٣- عن محمد ابن سيرين أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال لأبي ذر: إذا بلغ النبأ سلعا فاخرج منها، ونحا بيده نحو الشأم، ولا أرى أمراءك يدعونك. قال: يا رسول الله أفلا أقاتل من يحول بيني وبين أمرك؟ قال: لا، قال: فما تامرني؟ قال: اسمع واطع ولو لعبد حبشي.

قال: فلما كان ذلك خرج إلى الشأم معاوية إلى عثمان: إن أبا ذر قد أفسد الناس بالشأم، فبعث إليه عثمان فقدم عليه، ثم بعثوا أهله من بعده فوجدوا عنده كيسا أو شيئا فظنوا أفإذا هي فلوس. فلما قدم المدينة قال له عثمان: كن عندي تغدو عليك وتروح اللقاح، قال: لا حاجة لي في دنياكم، ثم قال: أئذن لي حتى أخرج إلى الربذة، فأذن له فخرج إلى الربذة وقد أقيمت الصلاة وعليها عبد لعثمان حبشي فتأخر، فقال أبو ذر: تقدم فصل فقد أمرت أن أسمع وأطيع ولو لعبد حبشي فأنت عبد حبشينه دراهم، فقالوا: ما شاء الله! السنن الكبرى لبن سعد

٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن صالح ، ومحمد بن إسحاق الصغاني ، نا هشام بن عمار ، نا مدرك بن أبي سعد أبو سعد الفزاري ، سمعت أبا النضر حيان قال : حدثني جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت ، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يا عبادة اسمع وأطع في عسرك ويسرك ، ومنشطك ومكرهك ، وأثرة عليك ، وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك ، إلا أن تكون معصية الله بواحا هذا لفظ أبي بكر المسند للشاشي

٥- أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا حبان قال : حدثنا عبد الله عن شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت

عن أبي ذر قال : أوصاني خليلي بثلاث : : (<u>اسمع وأطع ولو لعبد مجدع الأطراف</u>) (وإذا صنعت مرقة فأكثر ماءها ثم انظر إلى أهل بيت من جيرانك فأصبهم منه بمعروف) (وصل الصلاة لوقتها فإن وجدت الإمام قد صلى فقد أحرزت صلاتك وإلا فهي نافلة) قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم صحيح بن حبان

٦- عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : (<u>اسمع وأطع في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك إلا أن يكون معصية</u>)

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن صحيح بن حبان

٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي ذَرٍّ اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ لِحَبَشِيٍّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ البخاري

٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَحَجَّاجٌ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ أَوْصَانِي خَلِيلِي عَلَيْهِ السَّلَام بِثَلَاثَةٍ <u>اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ لِعَبْدٍ مُجَدَّعِ الْأَطْرَافِ</u> وَإِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ فَأَصِبْهُمْ مِنْهُ بِمَعْرُوفٍ وَصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا وَإِذَا وَجَدْتَ الْإِمَامَ قَدْ صَلَّى فَقَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ وَإِلَّا فَهِيَ نَافِلَةٌ مسند احمد

٨- الْجَوْنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ لَمَّا قَدِمَ أَبُو ذَرٍّ عَلَى عُثْمَانَ مِنْ الشَّامِ فَقَالَ أَمَرَنِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ <u>اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ عَبْدًا مُجَدَّعَ الْأَطْرَافِ</u> وَإِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَتِكَ فَأَصِبْهُمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ وَصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا فَإِنْ وَجَدْتَ الْإِمَامَ قَدْ صَلَّى فَقَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ وَإِلَّا فَهِيَ نَافِلَةٌ المسند

٩- عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله (سيصيبك بعدي بلاء) قلت في الله قال (في الله قلت مرحبا بأمر الله فقال (يا أبا ذر <u>اسمع وأطع وأحسبه قال ولو لعبد أسود</u>) مسند البزار

١٠- عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان نائما فاستيقظ فوضع له أبو ذر ماء فأقبل النبي صلى الله عليه و سلم وقد قضى حاجته وهو يحرك رأسه فقال له أبو ذر أمن شيء رأيت مني يا رسول الله قال (<u>لا ولكن أسمع وأطع ولو لعبد حبشي</u> فإذا رأيت البنيان قد بلغ سلعا فالحق بالشام) قال فلعلي لا أقدر على ذلك قال (فاتسق حيث ساقوك وانقد حيث قادوك) مسند الشاميين

١١- أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال لقي النبي صلى الله عليه و سلم أبا ذر وهو يحرك رأسه فقال يا رسول الله أتعجب مني قال لا ولكن مما تلقون من أمرائكم بعدي قال أفلا آخذ سيفي فأضرب به قال لا <u>ولكن اسمع وأطع وإن كان عبدا حبشيا مجدعا فانقد حيث ما قادك وانسق حيث ما ساقك</u> واعلم أن أسرع ارض العرب خرابا الجناحان مصر والعراق مسند عبد الرزاق

١٢- قال حذيفة بن اليمان قلت : يا رسول الله إنا كنا بشر فجاء الله بخير فنحن فيه فهل من وراء هذا الخير شر قال نعم قلت وهل وراء هذا الشر خير قال نعم قلت فهل وراء ذلك الخير شر قال نعم قلت كيف قال يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان أنس قلت كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك قال تسمع وتطيع للأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع رواه مسلم

١٣- عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (ستكون أئمة لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي وسيكون رجال قلوبهم قلوب الشياطين في أجساد الإنس قلت كيف أصنع إن أدركني ذلك قال تسمع وتطيع للامير الأعظم وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع

أخرجه أيضًا : مسلم (١٤٧٦/٣ ، رقم ١٨٤٧) ، والطبرانى فى الأوسط (١٩٠/٣ ، رقم ٢٨٩٣) ، والحاكم (٥٤٧/٤ ، رقم ٨٥٣٣) وقال : صحيح الإسناد

١٤- سيكون بعدى أمراء يؤخرون الصلاة عن وقتها قيل ما يصنع من أدركهم قال صلوا الصلاة لوقتها فإذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا (الطبرانى فى الأوسط عن ابن عمرو)

١٥- عَنْ عَوْف بْنِ مَالك ، عَنْ رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) قالَ : (خيَارُ أئمَتِكُمْ الذِينَ تُحِبونـهُم وَيُحِبُّونَكُمْ ، وَيُصَلونَ عَلَيْكم وَتُصَلُّونَ عَليْهِمْ .

وَشِرَارُ أئِمَتِكُمْ الذِينَ تُبْغِضُونـَهُمْ ويُبْغِضُونَكُمْ ، وَتَلعَنُونـَهُمْ وَيَلعَنُونَكُمْ .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ، أفلا نُنَابذُهُمْ بالسَّيْفِ ؟ فقالَ : لا ، مَا أقامُوا فِيكُمُ الصلاة ، ! إذا رَأيْتُمْ مِنْ وأئمتِكُمْ شَيْئًا تَكْرَهُونـَهُ ، فاكْرَهُوا عَمَلَهُ ، وَلا تَنْزَعُوا يَدم مِنْ طاعَة) .

١٦- حدثني أبو إدريس أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول : كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قال فهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت هل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليه قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم تكن جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك قال أبو عمار في حديثه صفهم لنا قال هم من كذا ويتكلمون بألسنتنا لفظ حديث الوليد بن مسلم رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى عن الوليد بن مسلم

١٧-الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (يكون دعاة على أبواب جهنم . من أجابهم إليها قذفوه فيها) قلت يا رسول الله صفهم لنا . قال (هم قوم من جلدتنا يتكلمون بألسنتنا) قلت فما تأمروني إن أدركني ذلك ؟ قال (فالزم جماعة المسلمن وإمامهم . فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام فأعتزل تلك الفرق كلها . ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك)

قال الشيخ الألباني : صحيح

١٨- عن زياد بن كسيب العدوي قال : كان عبد الله بن عامر يخطب الناس عليه ثياب رقاق مرجل شعره قال فصلى يوما ثم دخل قال وأبو بكرة جالس إلى جنب المنبر فقال مرداس أبو بلال ألا ترون إلى أمير الناس وسيدهم يلبس الرقاق ويتشبه بالفساق فسمعه أبو بكرة فقال لابنه الأصيلع ادع لي أبا بلال فدعاه له فقال أبو بكرة أما أني قد سمعت مقالتك للأمير آنفا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من أكرم سلطان الله أكرمه الله ومن أهان سلطان الله أهانه الله سنن البيهقي الكبرى قال الشيخ الألباني : صحيح

١٩- حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا خالد عن حسين بن قيس (ح) وحدثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا أبي عن أبي علي الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من مشى إلى سلطان الله فى الأرض ليذله أذل الله رقبته يوم القيامة مع ما يدخر له في الآخرة زاد مسلم : وسلطان الله كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه و سلم [المعجم الكبير - الطبراني]

٢٠- عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر ، فإنه ليس من أحد يفارق الجماعة قيد شبر فيموت إلا مات ميتة جاهلية السنن الصغرى

وفى هذا كفاية لمن كان متجرد للحق والسنى يكفيه دليل والمبتدع لا يكفيه الف دليل

ولمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

جمعه / هاني بن مصطفى آل الريس ٢٥-١-٢٠١١

انشر تؤجر ولا تبخل